مباحثها تتناول فلسطين بحدودها التاريخية المعروفة والتي يهددها ككل شبح الصهيونية. ويكفي متابعة أعداد الجريدة لاعطاء صورة حية لما كان يجري في تلك الفترة التي تندر فيها المصادر الاولية المحلية .

نجيب الخوري نصار (١٨٦٢ — ١٩٤٨) كما روت لي أرملته في مقابلة شخصية منذ عامين ، من أصل لبناني — عين عنوب قرب الشويفات — درس في سوق الغرب حتى الشهادة الثانوية ثم ذهب الى صفد للتدرب في صيدلية أخيه ، عمل بعدها في المستشفى الاسكتلندي في طبريا كمساعد صيدلي ، ثم اشترى عدة أمدنة هناك وعمل بالزراعة وخبر احوال الاستيطان اليهودي في المنطقة . وتلقى عام ١٩٠٥ من صديق انكليزي نسخة عن مقال الصهيونية في الانسكلوبيديا اليهودية وانهمك في دراستها وعرف حقيقة الصهيونية، وبدأ يرسل مقالاته الى المقطم ولسان الحال ، وبعد اعلان الدستور ١٩٠٨(٦) قام ببيع كل ما يملك ، واشترى مطبعة من بيروت حيث بدأ باصدار الكرمل في حيفا مرتين في الاسبوع . وتحاول المصادر الصهيونية أن تشوه صورة نجيب نصار فتروي(٧) انه كان يعمل مع شركة الاستيطان اليهودية المسماة (ايكا) كوكيل للاراضي وبعد خلافه معها هدد بأنه سيكتب ضد المستوطنين اليهود حتى يتوقف العرب عن البيع لهم . لو قبلنا بصحة هذا القول ، فان نصار نظرا لخبرته الطويلة لدى ايكا ، قد استنتج أن البيع المستمر للاراضي يقوض مركز العرب في فلسطين ويوقع البلاد يوما ما في يد الصهيونيين. كانت الكرمل لا تزال وريقة هزيلة في اعدادها الاولى يتولى ادارتها (ايليا زكا)(٨). وابتداء من العدد الخامس عشر (٢٧ آذار ١٩٠٩) أصبح نجيب نصار هو المسؤول الاول فيها ، وتغيرت خطتها كما يقول نصار في افتتاحية العدد(٩) « لتكرس لخدمة الشعب الذي ذللته الحكومة الظالمة ، وستنقل شكاويه من اعوان الاستبداد الى مراجعها الرئيسية » . ومن الغريب أن هذه الجريدة التي قادت الحملة الصحفية ضد الصهيونية ، لم تشر في افتتاحيتها الى هذا الموضوع . وقد يعود هذا الى أنها كانت لا تزال تتفاءل بالحكم الجديد ، واثارة المسألة بشكل مفتوح قد يحمل على غير معناه ويسيء الى العلاقات العربية التركية .

ولكن الكرمل ما لبثت ان نشرت في عدد ٦ يونيو ١٩٠٩ تكذيبا ورد من السلطة المحلية في طبريا لشكوى كان قد تقدم بها وكيل الاستعمار الاسرائيلي في حيفا الى السلطات العليا على اثر الاحداث التي وقعت في المنطقة بين المستوطنين اليهود والفلاحين ، متهما السلطات المحلية بالعمل ضد الدستور . التكذيب يؤكد تمسك أهالي القضاء بالدستور وان « الاشاعات انما يقصد بها المرجفون تخديش أذهان أولياء الامور لان لهم في ذلك مآرب أخرى » . لم يكن في الخبر تعريض صريح بالصهيونيين ، ولكنهم وجدوا فيه شارة خطر ، فسعوا لدى المتصرفية لتعطيل الجريدة ، ولم يصدر الامر بالافراج بعد شهرين الا بعد مراجعة مركز المتصرفية(١٠).

هذا الاجراء لم يمنع الكرمل من التنبيه الى خطر امتلاك الصهيونيين للاراضي وما يتبع ذلك من قيام حكومة يهودية ، ودعت الرأي العام الى تشكيل جمعيات لشراء الارض والا فانه « ... لا بد أن يأتي يوم يكون لهم في الارض القول الفاصل ... » أشارت الى ذلك جريدة هزلية بدأت تصدر في حيفا باسم (جراب الكردي)(١١). ودافعت تلك الجريدة عن التهم التي توجه للصهيونيين بحجة انهم ما جاءوا لرفع راية حكومة يهودية وان قدومهم فيه فائدة للبلاد « خير لنا أن يأتي أصحاب الاموال من اي بلاد كانت وأي جنس كان ليستخرجوا كنوز أرضنا ... وهو خير لنا في أن تبقى هذه الجواهر ضائعة ونحن نتبجح بكلمة الوطن والوطنية وجيوبنا أفلس من طنبورة او رباب ... » . ولم تكن جراب الكردي آخر جريدة ساهمت في الحملة الصحفية المضادة للكرمل .

ولكن يبدو أن لهجة الكرمل قد اعتدلت وتركت مناقشة موضوع الصهيونية الى الصحف